Gulf Education and Social Policy Review
Volume 6, Issue no. 2, DOI 10.18502/gespr.v6i2.18979
Production and Hosting by KnE Publishing

KNE Publishing

Research Article

Check for updates

The Impact of Online Collaborative International Learning Projects on Enhancing Public Speaking Skills and Intercultural Awareness among Students at the American University of Ras Al Khaimah

أثر التعلم الدولي التعاوني عبر الإنترنت (COIL) على تنمية مهارات الخطابة لدى طلبة الجامعة الأمريكية في رأس الخيمة

Khaleda Al Mansoori

American University of Ras Al Khaimah, Ras Al Khaimah, UAE

Corresponding Author: Khaleda Al Mansoori; email: khaleda.almansoori@aurak.ac.ae

Received: May 09, 2025
Accepted: May 20, 2025
Published: September 4, 2025

Production and Hosting by Knowledge E

© Khaleda Al Mansoori. This article is distributed under the terms of the Creative Commons Attribution License, which permits unrestricted use and redistribution provided that the original author and source are credited.

Abstract

This research draws on the experience of an English language teacher participating in a Collaborative Online International Learning (COIL) project in the field of education. A virtual collaboration took place between two higher education institutions located on opposite sides of the world: the United States and the United Arab Emirates. Asynchronous teaching methods were used to engage English language learners in collaborative work with students from other countries in a public speaking course. Students worked both individually and in groups to complete the public speaking project. To achieve the research objectives, the researcher collected both quantitative and qualitative data at the end of the project to understand the perceptions of American University of Ras Al Khaimah students about the activities they participated in. The results revealed positive student perceptions of the benefits they gained from the project. Based on these findings, the researcher recommends continuing the use of COIL projects at universities because of their effective role in developing language and learning skills, as well as enhancing intercultural awareness. He also recommends training professors on how to prepare and use these projects effectively in teaching English.

الملخص

يستعرض هذا البحث تجربة ميدانية لمدرّس لغة إنجليزية شارك في مشروع التعلم الدولي التعاوني عبر الإنترنت (COIL – Project Learning International Online (Collaborative ضمن سياق تعليم اللغة الإنجليزية في مؤسسات التعليم العالي. أتاح المشروع فرصة للتفاعل الافتراضي بين طلبة من جامعتين: إحداهما في الولايات المتحدة الأمريكية، والأخرى في دولة الإمارات العربية المتحدة، وذلك ضمن إطار مقرر الخطابة العامة. وقد تعاون الطلبة على تنفيذ مشروع مشترك في بيئة تعليمية غير متزامنة، مما وفّر فرصًا لتعزيز مهارات التواصل اللغوي والتفاعل الثقافي. اعتمد الباحث منهجية بحثية مختلطة لجمع البيانات الكمية والنوعية من 17 طالبًا من الجامعة الأمريكية في رأس الخيمة بعد انتهاء المشروع، مستخدمًا استبانات وتقارير التأمل الذاتي للطلبة، مع التركيز على تحليل آرائهم وتقييمهم للتجربة. وقد كشفت نتائج تحليل البيانات عن انطباعات إيجابية أبرزت تنمية المهارات اللغوية وتعزيز الوعي الثقافي وتطوير الكفاءة في العمل التعاوني. بناءً على النتائج، يوصي البحث بدمج مشاريع COIL دمجًا منهجيًا في الخطط الدراسية الجامعية، نظرًا لما لها من أثر فعّال في دعم تعلم اللغة وتعزيز الكفاءة الثقافية، مما يسهم في إثراء التجربة التعليمية للطلبة ضمن بيئة دولية متعددة الثقافات.

Keywords: *Online Collaborative International Learning Project, Multiculturalism, Public speaking skills, American University of Ras Al Khaimah, English speaking*

الكلمات المفتاحية: منحى التعلم الدولي التعاوني عبر الإنترنت، الوعي بين الثقافات، مهارات التحدث أمام الجمهور، التعليم غير المتزامن عبر الإنترنت، طلبة الجامعة الأمريكية برأس الخيمة

OPEN ACCESS

1. مقدمة

حقق منحى التعلم الدولي التعاوني عبر الإنترنت (COIL) تطورًا كبيرًا في تطوير أساليب التدريس. فقد أثبتت مشاريع COIL نجاحًا عالميًا في السنوات الأخيرة، وأصبحت جزءًا أساسيًا من البرامج الأكاديمية. في هذا النموذج، يعمل أعضاء هيئة التدريس من ثقافتين مختلفتين معًا لتطوير مناهج دراسية مشتركة، مع التركيز على التعلم التعاوني والتجريبي للطلبة. كما أن مشاريع COIL توفر بيئات تعليمية مبتكرة تتيح للفرق الأكاديمية العمل معًا في هذه التجارب التعليمية الفعّالة (Rubin, 2017).

كما ورد في تقرير SUNY COIL (2013)، فإن التعاون المخطط له ضمن مشاريع COIL يُسهم في تعزيز مكونات المقررات الدراسية، ويساعد الطلبة على إطلاق فضولهم المعرفي لاستكشاف العالم وفهم أعمق لثقافاتهم والثقافات الأخرى، ويُنمّي مهارات القرن الحادي والعشرين، ويوفر وجهات نظر جديدة حول محتوى البرنامج التدريبي."

شارك طلبة الجامعة الأمريكية في رأس الخيمة بدولة الإمارات العربية المتحدة في عدد من مشاريع COIL مع طلبة آخرين من الجامعات الأمريكية. وعمل أعضاء هيئة التدريس من الثقافتين معًا لتطوير مشروعات تعليمية مشتركة. وقد صُمِّمت هذه التجربة لإشراك الطلبة في أنشطة تعليمية مع زملاء من خلفيات جغرافية ولغوية وثقافية متنوعة، بما يُتيح فرصًا للتفاعل بين الثقافات وتعزيز الوعي بها أثناء تعلم اللغة الإنجليزية.

مثل هذا التعلم الدولي التعاوني القائم على "المثل الإنسانية" سيوفر للخريجين رؤية عالمية ستمكنهم من امتلاك "مهارات تحليلية ممتازة، وقدرة على الأداء بسهولة في السياقات الدولية والمتعددة الثقافات. (Nava-Aguirre et al., 2022) فهذه المشاريع تعتبر وسيلة لإكساب الطلبة من جامعتين أو أكثر تجارب دولية من خلال إنشاء نُهُج تعليم دولي عبر الإنترنت وهم في دولهم دون أن يتكبدوا عناء السفر وتكاليفه. (Gray et al., 2021)

خلال هذا المشروع والذي أُطلق عليه مسمى Public Speaking COIL Project أو (PSCP)، وشارك فيه طلبة من الجامعة الأمريكية برأس الخيمة وطلبة من جامعة وين ستيت في الولايات المتحدة، لوحظ أن بعض الطلبة في الجامعة الأمريكية برأس الخيمة قدّروا دور الأنشطة المشتركة التي مارسوها في إقامة علاقات مع أقرانهم من ثقافة أخرى وزيادة وعيهم بالثقافات المختلفة، وتطوير مهارات التواصل لديهم أثناء العمل مع طلبة من غير الناطقين باللغة الإنجليزية، وكذلك مكنهم المشروع من تطوير معرفتهم الرقمية بالإضافة الى مهارات العمل في فرق عبر الإنترنت. ولكن من جهة أخرى، وجد بعض الطلبة أن الأمر صعب إلى حدٍّ ما. لذلك من أجل استخدام مشاريع COIL استخدامًا أفضل، حاول هذا البحث تقصي تصورات الطلبة لمشروع PSCP الذي شاركوا فيه، وتأثيره عليهم في تعزيز مهارات الاتصال اللفظي والتواصل بين الثقافات ومهارات التحدث والمهارات الرقمية.

يكتسب هذا البحث أهمية لكونه يُسلّط الضوء على مهارة الخطابة، وهي مهارة حيوية غالبًا ما تُهمّش في السياسات التعليمية رغم صلتها المباشرة بتعزيز مهارات التواصل والتفكير النقدي والقيادة لدى الطلبة. وفي ظل التوجه الاستراتيجي لدولة الإمارات نحو توظيف التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي في التعليم، تبرز الحاجة إلى إعادة النظر في السياسات التعليمية لتشمل تطوير المهارات الشخصية والمهنية جنبًا إلى جنب مع المهارات الرقمية. ومن هذا المنطلق، يمكن للبحث أن يُسهم في توجيه السياسات التعليمية نحو دمج مهارات الخطابة والتواصل في المناهج والبرامج التدريبية، انسجامًا مع رؤية الدولة لبناء جيل مبتكر يمتلك أدوات التعبير والتأثير في بيئة معرفية متسارعة.

2. الدراسات السابقة:

تم تنفيذ مشاريع COIL في العديد من المؤسسات الأكاديمية كوسيلة لتعزيز الكفاءات العالمية والثقافية بين الطلبة. ازداد في السنوات الأخيرة الاهتمام بفعالية مشاريع COIL في تعزيز مشاركة الطلبة وتحفيزهم والاستعداد للقوى العاملة العالمية.

تهدف هذه المراجعة إلى فحص الأبحاث الحالية حول تأثير مشاريع COIL على مشاركة الطلبة وتحفيزهم وتعلم اللغة واستعدادهم لتعاون متعدد الثقافات في التعليم العالي، وكذلك سد الفجوات المعرفية في هذا المجال.

توجد في الوطن العربي مبادرة وحيدة باللغة العربية تناولت مشروع COIL في مجال تعليم اللغة الإنجليزية وتمثّلت في جلسة تدريبية نظمتها جامعة النجاح الوطنية في فلسطين بالتعاون مع جامعة فلوريدا الدولية، وبدعم من مركز الأبحاث الفلسطيني الأمريكي. (Nava-Aguirre, 2023) أما بقية الدراسات، فلم تركز تركيزًا مباشرًا على نموذج COIL، بل سلطت الضوء فقط على أهمية التعليم التعاوني واستخدام التقنيات الحديثة في تعليم اللغة الإنجليزية، مما يجعل هذا البحث إضافة إلى الأدبيات الحالية.

أظهرت الدراسات على المستوى الدولي أن مشاريع COIL تعزز تعلم اللغة من خلال إشراك الطلبة في أنشطة تعزز مهارات الاتصال، سواء في لغتهم الأصلية أو الجديدة. أوضح O'Dowd (2018) على سبيل المثال أن التبادل التعليمي عبر الإنترنت ساهم في التغلب على الصور النمطية لدى الطلبة، وزيادة الثقة في استخدام اللغة الإنجليزية باعتبارها لغة تواصل وليست مجرد نشاط أكاديمي. وأشار Horn (2023) إلى أن "منهجية COIL فعالة بدرجة ملحوظة في تعلّم اللغة، حيث يطور الطلبة مهارات التحدث والفهم الثقافي من خلال التعاون مع طلبة من جامعة شريكة عالمية".

ركزت دراسة Woodside and Panaloya (2021) على فوائد تنفيذ COIL في سياق التعلم عن بعد، وخلصت إلى أن هذه المشاريع ساعدت الطلبة على تطوير قدراتهم اللغوية وإقامة اتصالات دولية وتعزيز الكفاءات بين الثقافات، مع الحاجة إلى الحد الأدنى من الموارد.

وأظهرت دراسات أخرى أن COIL يزيد من مشاركة الطلبة من خلال تفاعلهم مع أقران من خلفيات متنوعة. (Rubin, 2017; Yusuf, 2019) كما أظهرت دراسة Li and Jia (2021) أن الطلبة أبدوا اهتمامًا ومشاركة أكبر في النقاشات الصفية وشعور أكبر بالانتماء.

أوضح Gray et al. (2021) أن مشروع COIL يتيح إنشاء تجارب دولية "في المنزل"، من خلال التعاون بين جامعات متعددة في بيئة عبر الإنترنت.

وقد أشار Nava-Aguirre et al. (2022) إلى أن مصطلح "التعلم في المنزل" نشأ في التسعينيات للدلالة على أهمية توفير تجارب دولية للطلبة المحليين، في حين استخدمت مصطلحات مثل "الأنشطة الدولية عبر الإنترنت (O'Dowd, 2018)" و"التعاون عن بعد (Chun, 2015)" و"التبادل بين الثقافات عبر الإنترنت (Akbar, 2015)" و"التنقل عبر الإنترنت (European Commission, 2013)" في وصف مشاريع مشابهة.

كما أبرزت دراسات مثل Wimpenny (2022)، وJia (2018)،أهمية مشروع COIL في تعزيز الابتكار من خلال دمج وجهات نظر متعددة والتعرف على الثقافات وتكوين كفاءات مهنية متعددة الثقافات.

كما بينت دراسة Campbell et al. (2020) أن ربط محتوى مشاريع COIL بقضايا واقعية يزيد من دافعية الطلبة، بينما أشارت دراسة Liu (2023) إلى أن منح الطلبة مزيدًا من الاستقلالية والتحكم يُنمي تحفيزهم الذاتي.

وفيما يتعلق بالمهارات الرقمية، أظهرت دراسة Liu (2023) أن الطلبة بحاجة إلى مهارات لغوية وغير لغوية عند المشاركة في COIL، بما في ذلك فهم الأدوات والمنصات الرقمية مثل Blackboard، Moodle، Edmodo، VoiceThread، Flipgrid، وWhiteboard.

وأوصت تقارير أخرى بضرورة التزام المؤسسات التعليمية بتوفير الوقت والموارد لتنفيذ مشاريع COIL بفعالية (SUNY COIL Center, 2013)، مع التأكيد على أهمية تخطيط محتوى الدورة واختيار التكنولوجيا المناسبة (Asojo et al., 2019).

أكدت الأدبيات أن مشاريع COIL تعزز تعلم اللغة والكفاءات بين الثقافات من خلال تبادل منظم عبر الإنترنت يشجع التفاعل الموجَّه مع الثقافات الأخرى، مما يعزز الكفاءة اللغوية والوعي الثقافي (de Wit, 2016; O'Dowd, 2019).

ويُتوقّع أن تسهم هذه الدراسة في إثراء الأدبيات، بتركيزها المحدد على كيفية تنمية مهارات الطلبة على الإلقاء والتواصل الجماهيري. وتُعدّ أول دراسة تتناول منحى COIL من هذا المنظور، وكذلك أول دراسة تُجرى في دولة الإمارات العربية المتحدة في هذا المجال.

3. مشكلة البحث:

استنادًا إلي ما تناولته الدراسات السابقة، تتمثل مشكلة البحث في دراسة تأثيرCOIL على تنمية مهارات الطلبة على الإلقاء والتواصل الجماهيري، مع التركيز على فعالية هذه المشاريع في تعزيز الوعي بين الثقافات وتحسين جودة التعلّم. يسعى البحث إلى معالجة التحديات التالية:

- تقييم فعالية مشاريعCOIL: فحص مدى نجاح هذه المشاريع في تنمية مهارات الإلقاء مقارنةً بأساليب التدريس التقليدية وتحديد العوامل المؤثرة في تحقيق هذه الفائدة.
- تعزيز الوعي بين الثقافات: تحليل مدى تأثير التفاعل بين الطلبة من بيئات ثقافية متنوعة ضمن مشاريع COIL في تطوير فهمهم لأساليب التواصل المختلفة وتعزيز مهاراتهم.
- مشاركة الطلبة: استكشاف آراء الطلبة حول مشاركتهم في مشاريع COIL وتحديد مدى استفادتهم من الأنشطة التعليمية ضمن هذه المشاريع.
- التطبيقات التربوية: اقتراح آليات عملية لدمج مشاريع COIL في المناهج التعليم العالي والاستفادة من نتائج البحث في تحسين جودة التدريس وتعزيز مهارات الطلبة.

4. افتراضات البحث:

سعى البحث إلى التحقق من الافتراضات التالية:

- من المتوقع أن يساهم استخدامCOIL في تحسين تنمية مهارات الطلبة على الإلقاء والتواصل الجماهيري، وذلك عبر دعم التفاعل الثقافي وتوسيع آفاق التعلم
- ستُفضي مشاركة الطلبة في مشاريع COIL إلى تحسّن ملحوظ في مهارات الإلقاء والتواصل الجماهيري.

- يُتوقع أن تُسهم هذه المشاركة في تنمية وعي الطلبة الثقافي، وتعميق فهمهم لأساليب التواصل عبر الاختلافات الثقافية.
- الطلبة الذين يشاركون في مشاريع COIL سيعبرون عن تجارب إيجابية بشأن مدى استفادتهم من الأنشطة والتعاون الافتراضي.
- استخدام COIL في المناهج الدراسية سيؤدي إلى تعزيز جودة التعليم وفعالية التدريس في الجامعات.

5. هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التحقق من فاعلية استخدام PSCP في تنمية مهارات التحدث امام الجمهور افتراضيا بالنسبة لطلبة الجامعة الأمريكية برأس الخيمة.

6. أهمية البحث:

- تحسين تعليم اللغة الإنجليزية: يقدم البحث نموذجًا تعليميًا مبتكرًا من خلال COIL، مما يعزز تعليم اللغة الإنجليزية ويطور مهارات التحدث أمام الجمهور لدى الطلبة.
- تعزيز التعاون بين الثقافات: يتيح البحث للطلاب فرصة التواصل والعمل مع أقرانهم من ثقافات مختلفة، مما يعزز الوعي بين الثقافات ويقوي المهارات الحوارية.
- تقديم نموذج تعليمي فعال: يعرض البحث نموذجًا تعليميًا يمزج بين التعاون الافتراضي والتعلم غير المتزامن، مما يوفر رؤى عملية يمكن أن توجه الجامعات نحو دمج COIL في المناهج الدراسية.
- دعم تطوير تجربة التعلم: يساهم البحث في تطوير تجربة تعلم شاملة وعالمية، مما يعزز الجودة الأكاديمية والمخرجات التعليمية للطلبة.
- فتح المجال نحو إجراء مزيداً من الدراسات والبحوث المتعلقة بتعليم مهارات التحدث أمام الجمهور عن طريق التعليم الإفتراضي.

7. حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

الحدود البشرية والمكانية:

يطبق البحث على عينة من طلبة الجامعة الأمريكية في رأس الخيمة فقط، تشمل الطلبة المسجلين في مساق التحدث أمام الجمهور (ENGL 102)، بالإضافة إلى أحد عشر طالبًا من المسجلين في مساق أساسيات اللغة الإنجليزية الجامعية (ENGL 099).

الحدود الزمانية والموضوعية:

يركز البحث على الفصل الدراسي الأول من العام الأكاديمي 2023م، حيث تم دراسة تأثيرCOIL على مهارات التحدث أمام الجمهور لدى الطلبة المشاركين، مع تحليل أبعاد الوعي بين الثقافات وتحسين التجربة التعليمية.

8. محددات البحث:

تخضع نتائج هذه الدراسة لعدة محددات قد تؤثر على إمكانية تعميمها وتفسيرها، وتشمل:

النطاق الجغرافي:

يقتصر البحث على طلبة الجامعة الأمريكية في رأس الخيمة، الإمارات العربية المتحدة، مما قد يحد من إمكانية تعميم النتائج على مؤسسات تعليمية أخرى في سياقات جغرافية وثقافية مختلفة.

المنهجية:

تعتمد الدراسة على أساليب التدريس غير المتزامنة والتعاون الافتراضي ضمن مشاريع COIL، مما قد يؤثر على أنماط مشاركة الطلبة وتفاعلهم مقارنة بأساليب التعليم التقليدية.

العينة:

تشمل الدراسة عددًا محددًا من الطلبة المسجلين في مساقي التحدث أمام الجمهور (ENGL 102) وأساسيات اللغة الإنجليزية الجامعية (ENGL 099) فقط، مما قد يؤثر على تنوع المشاركين ويحد من شمولية النتائج.

الإطار الزمني:

تقتصر الدراسة على الفصل الدراسي الأول من العام الأكاديمي 2023م 5) اسابيع عمل) وهي مدة قد لا تكون كافية لقياس جميع التأثيرات بعيدة المدى لمشاريع COIL على مهارات التحدث أمام الجمهور والوعي بين الثقافات.

الموارد البحثية:

تخضع الدراسة للموارد المتاحة (استبانة وكتابات الطلبة) لجمع البيانات وتحليلها، مما قد يؤثر على دقة النتائج وعمق التحليل، خاصة فيما يتعلق بالأدوات التكنولوجية والبرمجيات المستخدمة في التقييم.

أساليب التحليل:

تعتمد الدراسة على تحليل البيانات الكمية والنوعية، مما قد يجعل النتائج عرضة للتحيزات الفردية أو اختلافات التفسير وفقًا للمنهجية التحليلية المتبعة.

9. مصطلحات البحث:

1. التعلم الدولي التعاوني عبر الإنترنت (COIL):

المفهوم العام:

عُرّف COIL بأنه نهج تعليمي يهدف إلى ربط الطلبة والأساتذة عبر الثقافات المختلفة من خلال التعلم والمناقشة والتعاون ضمن إطار الفصل الدراسي. يتم تصميم التجربة التعليمية بشكل مشترك بين الأساتذة، بينما يشارك الطلبة في تنفيذ الأنشطة التفاعلية المصممة لهذا الغرض. يندمج COIL داخل المقرر الدراسي، مما يوفر لجميع الطلبة تجربة تعليمية بين الثقافات خلال فترة دراستهم.

المفهوم الإجرائي:

في هذا البحث، يُعرّف COIL على أنه مجموعة من الأنشطة التفاعلية التي يتم تنفيذها افتراضيًا بين الطلبة من خلفيات ثقافية مختلفة، بهدف تنمية مهارات التحدث أمام الجمهور وتعزيز الوعي بين الثقافات. تعتمد هذه الأنشطة على

استراتيجيات متنوعة والقاء خطاب تعريفي وتقييم العمل والتواصل مع طلبة مختلفين، والتي تسهم في تحسين تجربة التعلم التعاوني وتعزيز مهارات التواصل الأكاديمي للطلبة المشاركين.

2. مهارات التحدث أمام الجمهور عبر الإنترنت:

المفهوم العام:

يشير مصطلح الخطابة العامة عبر الإنترنت أو الخطابة الرقمية إلى تقديم خطاب عام منظم ومدعوم بحجة واضحة ضمن بيئات الاتصال الرقمية، كما عرفها Lind (2012, p. 164) بأنها "خطاب عام مجسد ومبني على فكرة الخطاب وموجود ضمن منصات الوسائط الجديدة (عبر الإنترنت)." تتطلب الخطابة الرقمية إعدادًا جيدًا وتنظيمًا منطقيًا وتدريبًا كافيًا لضمان تحقيق الهدف المرجو منها، حيث تلعب عوامل مثل الهدف والتزامن والجمهور دورًا أساسيًا في نجاح الخطاب.

المفهوم الإجرائي:

تُعرّف مهارات التحدث أمام الجمهور عبر الإنترنت في هذا البحث بقدرة طلبة الجامعة الأمريكية في رأس الخيمة على تقديم خطاب منظم عند التعريف بأنفسهم لأقرانهم من ثقافات أخرى عبر الإنترنت. يشمل هذا التمكن من مهارات تنظيم الكلام: مثل المقدمة والمحتوى والروابط والخاتمة، مع التركيز على وضوح الطرح والتفاعل مع الجمهور. يتم قياس هذه المهارات من خلال استجابات الطلبة على الاستبانات وتحليل تقارير تأملهم الذاتي بعد التجربة.

3. التعاون والتواصل مع الطلبة من الثقافات الأخرى المفهوم العام:

يشير التعاون والتواصل بين الطلبة من خلفيات ثقافية مختلفة إلى التفاعل المشترك بين الأفراد عبر البيئات التعليمية الافتراضية أو الواقعية، مما يسهم في تعزيز التفاهم الثقافي وتنمية مهارات التواصل. أكدت دراسات عدة أن مشاريع COIL تعزز مشاركة الطلبة عبر تزويدهم بفرص للتفاعل مع أقران من خلفيات ووجهات نظر متنوعة (Rubin, 2017; Yusuf, 2019)، كما أشار Panaloza (2021) & Woodside إلى أن هذه المشاريع تساعد في تعزيز الفهم العابر للثقافات بحد أدنى من الموارد الاستثمارية، مما يجعلها أداة تعليمية فعالة في البيئة الأكاديمية.

المفهوم الإجرائي:

أن التعاون والتواصل مع الطلبة من الثقافات الأخرى فرصة يحصل عليها طلبة الجامعة الأمريكية برأس الخيمة من خلال مشاريع COIL للتفاعل مع زملاء من جامعات أمريكية عبر أنشطة رقمية. يشمل هذا التعاون تقديم خطابات تعريفية وتبادل الآراء ومناقشة القضايا الثقافية والعمل على مشاريع مشتركة، مما يسهم في تنمية مهارات التحدث باللغة الإنجليزية وتعزيز مهارات التواصل وتطوير فهم أعمق للثقافات المختلفة. يتم تقييم هذا الأثر من خلال استجابات الطلبة في الاستبانات وتقارير تأملهم الذاتي حول تجاربهم في هذه الأنشطة.

4. تقرير التأمل الذاتي (Self-Reflective Report - SRR) المفهوم العام:

يُعرّف Kamesh Kumar (2023) تقرير التأمل الذاتي بأنه عملية متعمقة حيث يقوم الأفراد بمراجعة أفكارهم ومشاعرهم وأفعالهم بهدف اكتساب الوعي الذاتي وفهم أعمق لذواتهم وما يسعون إليه في الحياة. ومن خلال تحليل التجارب الشخصية، يمكن للفرد التعلم من النجاحات والإخفاقات وتعزيز مهارات حل المشكلات وتنمية التعاطف والتفاهم مع الآخرين. يُستخدم تقرير التأمل الذاتي في مختلف المجالات الأكاديمية والمهنية كأداة لتقييم الأداء وتحقيق التطوير الذاتي.

المفهوم الإجرائي:

يُعرّف تقرير التأمل الذاتي في هذا البحث بأنه أداة يستخدمها طلبة الجامعة الأمريكية في رأس الخيمة للتفكير في تجربتهم في المشاركة في مشروع PSCP. يتيح هذا التقرير للطلبة تحليل الأنشطة التي مارسوها وتقييم مدى تطور مهاراتهم اللغوية

ومهارات التواصل وفهمهم للثقافات الأخرى. كما يساعدهم في التعلم من نجاحاتهم وإخفاقاتهم وتعزيز تعاطفهم مع الآخرين وتحديد رغبتهم في المشاركة في مشاريع دولية مستقبلية. يتم استخدام هذا التقرير كأحد أدوات البحث لتقييم الأثر التعليمي والتطويري لمشاريع COIL على الطلبة.

10. إجراءات البحث:

10.1 أولاً: منهجية إجراء البحث

في إطار تعزيز COIL، دعمت سفارة الولايات المتحدة في دولة الإمارات العربية المتحدة عددًا من مشاريع COIL داخل الدولة. وفي هذا السياق، أطلقت الجامعة الأمريكية في رأس الخيمة ثلاثة مشاريع بالتعاون مع جامعة WSU في تخصصات مختلفة، كان من أبرزها مشروع الخطابة "تعارف عبر الثقافات".

تسعى هذه الدراسة إلى تحليل عملية تنفيذ الأنشطة التعليمية في مشروع COIL الذي أُطلق تحت اسم PSCP واستقصاء تأثيره على تنمية مهارات التحدث أمام الجمهور وتعزيز الكفاءات بين الثقافات من وجهة نظر الطلبة المشاركين.

تم تفعيل الروابط الأكاديمية بين الجامعة الأمريكية في رأس الخيمة وجامعة Wayne State University (WSU) من خلال مشروع PSCP في شهر سبتمبر 2022. وخلال ثلاثة أشهر، عمل فريق مشترك من الجامعتين على تنظيم اجتماعات دورية عبر الإنترنت لتصميم أنشطة المشروع، حيث تم التواصل المستمر عبر منصات Microsoft Teams وZoom، بالإضافة إلى تبادل المراسلات عبر البريد الإلكتروني لضمان تحقيق الأهداف المرجوة.

تم اعتماد قالب تنظيمي شامل لتوثيق جميع جوانب المشروع، بما في ذلك:

- المعلومات اللوجستية لضمان تنسيق الجداول الزمنية والأنشطة.
- الجوانب الأكاديمية المتعلقة بالأهداف التعليمية وآليات التنفيذ.
- أنشطة COIL المصممة لتعزيز التفاعل بين الطلبة من ثقافات مختلفة.
- الجدول الزمني المحدد لكل مرحلة من مراحل المشروع.

أهداف مشروعPSCP :

تم تحديد الأهداف بوضوح منذ بداية المشروع، وتمت مشاركتها مع جميع المشاركين لضمان تحقيق الفائدة القصوى. وقد شملت الأهداف ما يلي:

✓ فهم دور خطبة التقديم الذاتي في بناء علاقات مع الأقران من ثقافات مختلفة.
✓ تطوير استراتيجيات التواصل الفعّال مع طلبة من خلفيات ثقافية متنوعة.
✓ إتقان مهارات تقديم التغذية الراجعة للأقران عبر الثقافات المختلفة.
✓ إعداد وتسجيل خطاب تعريفي مرتجل يعكس تطور مهارات الطلبة في التحدث أمام الجمهور.

10.2 ثانيا: مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من طلبة الجامعة الأمريكية في رأس الخيمة الذين يدرسون في تخصصات أكاديمية متنوعة. تم اختيار الطلبة المشاركين في مشروع PSCP من بين ستة طلبة مسجلين في مساق التحدث أمام الجمهور (ENGL 102)، بالإضافة

إلى أحد عشر طالبًا مسجلين في مساق أساسيات اللغة الإنجليزية الجامعية (ENGL 099) وهم يشكلون جميع الطلبة المسجلين في المساق.

لم يشارك طلبة جامعة (WSU) في البحث.

10.3 ثالثًا: عينة البحث:

تمثلت عينة البحث من جميع الطلبة المشاركين في PSCP ستة طلبة مسجلين في مساق التحدث أمام الجمهور ENGL 102 وأحد عشر طالبًا مسجلين في مساق أساسيات اللغة الإنجليزية الجامعية ENGL 099 في الجامعة الأمريكية في رأس الخيمة. تكونت العينة من ثمانية طلاب وتسع طالبات. الجدول **1** يوفر وصف المشاركين.

جدول **1**

المشاركون في البحث

		العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	8	47.1
	أنثى	9	52.9
التخصص الجامعي	الهندسة المعمارية	2	11.8
	الذكاء الإصطناعي	1	5.9
	التكنولوجيا الحيوية	4	23.5
	الأعمال	2	11.8
	الهندسة المدنية	1	5.9
	علوم الحاسوب	2	11.8
	المحاسبة	1	5.9
	التصميم الداخلي	1	5.9
	الإتصال الجماهيري	2	11.8
	هندسة البترول	1	5.9
المستوى الجامعي	التعليم العام	6	35.3
	التعليم الأساسي	11	64.7

10.4 رابعًا: أدوات البحث ومواده:

اعتمدت هذه الدراسة على منهجية الأساليب المختلطة في البحث، حيث تم قياس دور برنامج PSCP في منح الطلبة فرصة هادفة لتطوير علاقاتهم الاجتماعية مع زملائهم من ثقافات مختلفة. كما تم دراسة تأثير تجربة التعلم الدولية هذه على تحسين مهارات التحدث أمام الجمهور. تم جمع البيانات من خلال استبانة تم إعداده باستخدام Microsoft Forms لتقييم معرفة الطلبة بالقيم والمهارات والمواقف المتعلقة ب PSCP. أُجري الاستبانة في نهاية المشروع وكان متاحًا عبر الإنترنت حيث طلب من الطلبة إكماله بشكل مستقل. تم تحميل رابط الاستبانة على منصة AURAK Blackboard مع تعليمات واضحة لإتمامه وقد استغرق إكمال الاستبانة حوالي 10 دقائق.

تضمن الاستبانة جزئين موجهين للطلبة في الجامعة الأمريكية في رأس الخيمة. في الجزء الأول، تم قياس تصور الطلبة للبرنامج عبر (19) عنصرًا. تم تقييم اتساق هذا الجزء باستخدام معامل ألفا كرونباخ، حيث كانت النتيجة 0.901 مما يشير إلى مستوى عالٍ من الثبات.

تم جمع البيانات النوعية من خلال إجابات الطلبة على الأسئلة المفتوحة في نهاية الاستبانة، بالإضافة إلى تقارير التأمل الذاتي التي قدمها ستة طلاب في نهاية برنامج PSCP الذين كانوا في مستوى التعليم العام.

لقد كان تحقيق "تشبع المعنى" (تحقيق مستوى عميق من الفهم والتحليل للبيانات والمعلومات التي تم جمعها، بحيث يتم الوصول إلى تفسير شامل ومتعمق للتجربة التي مر بها الطلبة. بمعنى آخر، الهدف لم يكن فقط تحديد النتائج الظاهرة حول مواقف الطلبة والمهارات التي اكتسبوها، بل كان الأهم هو فهم العناصر الأساسية والتفاصيل الدقيقة التي تؤثر على نجاح هذه المشاريع وكيفية تصميمها بشكل يساهم في تحقيق أهداف تعلم اللغات بنجاح) أمرًا بالغ الأهمية لهذه الدراسة؛ إذ لم يكن الهدف فقط تحديد القضايا المرتبطة بمواقف الطلاب والمهارات المكتسبة، بل أيضًا الوصول إلى فهم عميق لتجربة الطلاب والخصائص التي يُعتقد أنها الأكثر أهمية عند تصميم مشاريع COIL من هذا النوع والتي قد تساهم في نجاح تعلم اللغات.

تم اتخاذ تدابير دقيقة لضمان الصلاحية والدقة في جمع البيانات وتحليلها بشكل موضوعي من قبل الباحث.

11. الموافقة الأخلاقية للبحث

تم أخذ الموافقة من الطلبة للمشاركة في البحث بحيث تم إعطاء الطلبة خطاب يقدم معلومات عن البحث وطلب الموافقة على المشاركة في الاستبانة عبر الإنترنت وكتابة تقرير التأمل الذاتي SRR. احتفظ بكافة البيانات بسرية وبعدم الكشف عن معلومات المشاركين. حصلت على موافقة أخلاقية كاملة من مكتب الأبحاث ووحدة خدمة المجتمع في الجامعة الأمريكية في رأس الخيمة.

12. استبانة البحث

صممت الباحثة استبيانا لقياس دور برنامج PSCP في توفير فرصة للطلاب لتطوير العلاقات الاجتماعية مع طلبة من ثقافات مختلفة، ودراسة تأثير هذه التجربة التعليمية الدولية على مهارات التحدث أمام الجمهور والتعلم الأكاديمي. شارك في الاستبانة 17 طالباً من الجامعة الأمريكية في رأس الخيمة.

تضمن الاستبانة نوعين من الأسئلة: أسئلة مغلقة باستخدام مقياس ليكرت وأسئلة مفتوحة في نهاية الاستبانة.

احتوت الاستبانة على أربعة أقسام رئيسية:

الجزء الأول: تناول مخاوف الطلبة بشأن المشاركة في برنامج PSCP قبل بدء المشروع، واشتمل على 5 أسئلة.

الجزء الثاني: ركز على تصورات الطلبة حول فرص التواصل والتعاون مع زملائهم من الولايات المتحدة بعد المشاركة في البرنامج، واشتمل على 5 أسئلة.

الجزء الثالث: تطرق إلى آراء الطلبة بشأن تأثير البرنامج على تطوير مهاراتهم في التحدث أمام الجمهور، واشتمل على 10 أسئلة.

الجزء الرابع: تناول فائدة منصتين رقميتين تم استخدامهما في البرنامج، واشتمل على أسئلة تتعلق بتقييم المنصات.

كما تم تضمين سؤال مفتوح في نهاية الاستبانة ليتيح للطلبة التعبير عن آرائهم بحرية دون فرض إجابات محددة، مما ساعد في جمع بيانات نوعية مهمة حول تأثير برنامج PSCP في تعزيز تعلم اللغة وتطوير مهارات التواصل بين الثقافات والتوصيات المستقبلية لمشاريع COIL.

13. الأساليب التحليلية المستخدمة:

13.1 تحليل البيانات الإحصائية الكمية

التحليل الاستنتاجي للبيانات: تم تحليل البيانات باستخدام مستوى دلالة إحصائية (p < 0.05) لتحديد الأهمية الإحصائية. أجري التحليل العاملي على البيانات المستخلصة من مقياس ليكرت لتحديد المتغيرات والعوامل الأساسية التي تساهم في النتائج. كما تم استخدام صلاحية المحتوى وهي عملية التأكد من أن الأسئلة والمحتوى الذي يتضمنه الاستبانة يعكس بشكل صحيح وملائم المفاهيم الرئيسية التي تم تحديدها بناءً على الأدبيات أو الدراسات السابقة حول موضوع البحث وذلك للتأكد من أن جميع جوانب الموضوع محل الدراسة قد تم تغطيتها في الاستبانة، مما يجعل النتائج أكثر مصداقية ودقة.

لتحقيق أهداف البحث، استخدم الباحث عددًا من الأساليب الإحصائية عبر الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية "SPSS" على النحو التالي:

المتوسط الحسابي (Arithmetic Mean): استخدم للمقارنة بين البيانات المستخلصة من مقياس ليكرت.

الانحراف المعياري (Standard Deviation): استخدم لتحديد مدى التباين أو التشتت في البيانات المجمعة من مقياس ليكرت.

النسبة المئوية (Percentage): استخدمت لفهم توزيع البيانات وتحليل الاتجاهات الإحصائية، حيث توفر رؤى قيمة حول كيفية مقارنة البيانات الفردية ببقية مجموعة البيانات المستخلصة من مقياس ليكرت.

13.2 حساب الثبات:

تم تقييم الاتساق الداخلي للمسح من خلال ألفا كرونباخ. هذه الدراسة كانت بها قواسم مشتركة أكبر من القيمة المقبولة المقترحة وهي .0.5 كما هو موضح في الجدول **2** ، تجاوزت درجات الموثوقية لأسئلة مقياس ليكرت قيمة ألفا كرونباخ الموصى بها وهي α = ،0.70 مما يشير إلى اتساق الدرجات.

جدول **2**

الثبات

	العدد	ألفا كرونباخ
فرصة مفيدة للتواصل والتعاون	5	0.745
تنمية مهارات الخطابة لدى الطلبة	10	0.873
فائدة المنصات المستخدمة	2	0.783
الاستعداد للمشاركة في المشاريع المستقبلية	2	0.764

13.3 تحليل البيانات الكيفية:

تمت تحليل النتائج النصية من الاستبانة وتقرير التأمل الذاتي (SRR) باستخدام برنامج ATLAS ti، ومن خلاله تم ترميز البيانات النوعية واختباره للتأكد من موثوقيته بين المبرمجين واستخدامه في ترميز البيانات المكتوبة.

13.4 نتائج البحث وتفسيراتها:

الغرض من هذا البحث هو الكشف عن أثر مشاريع COIL في تعزيز مهارات التحدث أمام جمهور وتأثيرها في تعزيز تجربة التعلم والوعي بين الثقافات. ولتحقيق ذلك استخدمت الباحثة استبانة وتقرير للتأمل الذاتي وذلك للتعرَّف على رأي طلبة الجامعة الأمريكية برأس الخيمة عن مدى فاعلية PSCP في تنمية كفاياتهم في الخطابة وتنمية وعيهم بالثقافات الأخرى.

وقد عولجت بياناتها الكمية إحصائيًا باستخدام SPSS-Version 26).(® وبناءً عليه فقد استخدم الباحث النتائج لإختبار فروض البحث جميعها والإجابة على اسئلة البحث:

- ماهي توجهات طلبة الجامعة الأمريكية برأس الخيمة وماهي مخاوفهم في المشاركة في المشروع وذلك قبل إشراكهم في PSCP؟
- ما فاعلية إشراك طلبة الجامعة الأمريكية برأس الخيمة في PSCP في تنمية وعيهم بالثقافات الأخرى وتوفير فرصة هادفة للتواصل والتعاون مع الطلبة من الولايات المتحدة بعد المشاركة في PSCP؟

- ما فاعلية إشراك طلبة الجامعة الأمريكية برأس الخيمة في PSCP في تنمية كفايات الخطابة لديهم؟
- هل كانت المنصات المستخدمة في PSCP ذات فاعلية؟
- هل يرغب طلبة الجامعة الأمريكية برأس الخيمة في المشاركة في مشاريع COIL أخرى في المستقبل؟

1. مخاوف الطلبة قبل البدء في PSCP

وللإجابة عن سؤال البحث الأول اختبرت فروض البحث وجاءت النتيجة كما يوضحها جدول **3** على النحو التالي:

جدول **3**

إحصائيات وصفية لمخاوف الطلبة قبل البدء في PSCP

توصيف مخاوف الطلبة قبل البدء في PSCP	العدد	الحد الأدنى	الحد الأقصى	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
قبل البدء بمشروع PSCP كنت قلقا بشأن قدرتي على التواصل باللغة الإنجليزية.	17	1	5	2.76	1.348
قبل البدء بمشروع PSCP كنت قلقا بشأن قدرتي على التعاون مع طلبة من بلد آخر في بيئة فصل دراسي.	17	1	5	2.82	1.334
قبل البدء بمشروع PSCP كنت أفتقر إلى مهارات تكنولوجيا المعلومات اللازمة للتواصل افتراضيًا.	17	1	5	2.29	1.448
قبل البدء بمشروع PSCP كنت قلقًا بشأن مهاراتي في إدارة الوقت.	17	1	5	3.24	1.091

وبتحليل هذه المخاوف بشكل أعمق، كما هو موضح في الشكل **1**. لوحظ أن 52.9% من الطلبة كانوا قلقين إلى حد ما بشأن مهارات إدارة الوقت أثناء العمل عبر الإنترنت وكان 11.8% منهم قلقين إلى حد كبير و17.6% قلقين إلى حد كبير.

كان الافتقار إلى مهارات تكنولوجيا المعلومات للتواصل مصدر قلق آخر، حيث كان 35.3% مهتمين قليلاً و11.8% كانوا مهتمين إلى حد ما و17.6% كانوا مهتمين إلى حد كبير.

ومن المخاوف الأخرى التي كشفت عنها البيانات هو الافتقار إلى القدرة على التعاون مع طلبة من بلد آخر في بيئة الفصل الدراسي. 35.3% منهم كانوا قلقين إلى حد ما و11.8% منهم كانوا قلقين إلى حد كبير و17.6% قلقين إلى حد كبير.

ويمكن للباحث تفسير هذه النتيجة وإرجاعها إلى أن الطلبة كانوا قلقين بشأن المشاركة في PSCP، ويتجلى ذلك في النتائج حيث تدور اهتماماتهم حول قدرتهم على التواصل باللغة الإنجليزية، حيث إن لغتهم الأم ليست اللغة الإنجليزية والتعاون مع طلاب من بلدان أخرى في الفصول الدراسية، ومهاراتهم في تكنولوجيا المعلومات للتواصل عبر الإنترنت، ومهاراتهم في إدارة الوقت حيث يتعين عليهم الالتزام الوقت المخصص لإلقاء الكلمة التقديمية. وأظهرت النتائج أن مهارات إدارة الوقت حصلت على متوسط مرتفع.

الشكل 1

مخاوف الطلبة قبل البدء في .PSCP

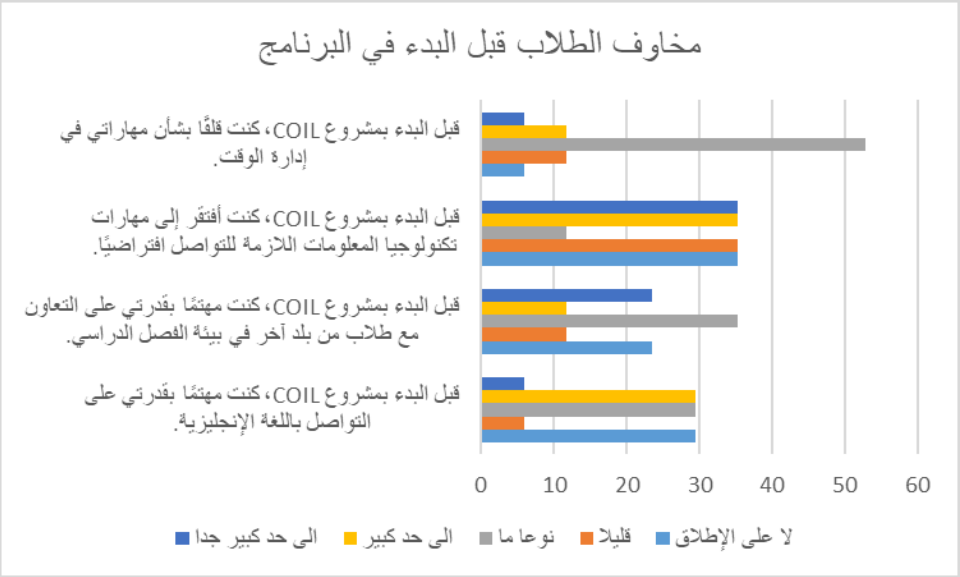

2. نتائج المشروع فيما يتعلق بتوفير فرصة هادفة للتواصل والتعاون مع طلبة جامعة WSU بعد المشاركة في PSCP

للإجابة عن سؤال البحث االثاني اختبرت فروض البحث وجاءت النتيجة كما يوضحها الجدول **4** مع الشكل **2**.

حيث يعرض هذا القسم تفاصيل أسئلة الاستبيان المتعلقة بتصورات الطلبة فيما يتعلق بالفرصة الهادفة التي وفرها PSCP لهم للتواصل والتعاون مع الطلبة من جامعة WSU.

جدول **4**

إحصائيات وصفية لنتائج المشروع فيما يتعلق بتوفير فرصة ذات معنى للتواصل والتعاون مع الطلبة من WSU

توصيف توفير فرص للتواصل والتعاون بين الطلبة	العدد	الحد الأدنى	الحد الأقصى	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
أتاح لي PSCP فرصة مفيدة للتواصل مع طلبة من بلدان أخرى.	17	2	5	4.53	0.874
زودني PSCP بفرصة مفيدة للتعاون في مشروع/مهمة مع طلبة من الولايات المتحدة الأمريكية.	17	2	5	4.06	0.966
زودني PSCP بفرصة مفيدة لتطوير علاقات اجتماعية افتراضية مع طلبة من الولايات المتحدة الأمريكية.	17	1	5	3.53	1.375
ساعدني PSCP على زيادة ثقتي بنفسي للمشاركة في البرامج الدولية.	17	1	5	3.94	1.029
ساعدني النشاط المشترك المتمثل في خطاب التعريف الذاتي في الحصول على أصدقاء من بلد آخر.	17	1	5	3.18	1.629

الشكل 2

نتائج المشروع فيما يتعلق بتوفير فرصة هادفة للتواصل والتعاون مع الطلبة من .WSU

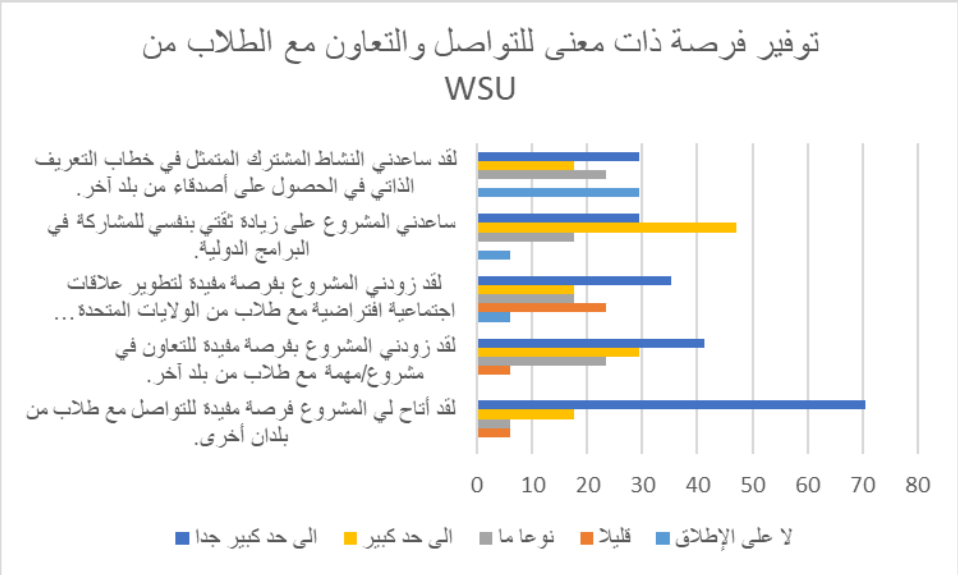

بالنظر إلى النتائج، تبيّن أن الطلبة استفادوا بشكل كبير من برنامج PSCP فيما يتعلق بتوفير فرصة هادفة للتواصل والتعاون مع طلبة جامعة .WSU جاءت نتائج العبارات الأربع في هذا القسم مرتفعة، حيث تراوحت المتوسطات بين 4 وما فوق. فإذا نظرنا الى كل عبارة لتحديد أكثر النتائج إيجابية للمشروع في مجال التعاون والتواصل مع طلبة من ثقافات أخرى أظهرت البيانات نتائج عالية جدًا. على سبيل المثال، عبارة "لقد أتاح لي المشروع فرصة مجدية للتواصل مع طلاب من بلد آخر" سجلت نتائج إيجابية بارزة، حيث بلغت النسبة العالية جدًا "إلى حد كبير جدًا"، 70.6% بينما اختار 17.6% "إلى حد كبير"، و5.5% اختاروا "إلى حد ما"، و5.9% اختاروا "قليل جدًا". ولم يُسجل أي من الطلاب اختيار "على الإطلاق".

وفيما يتعلق بدور البرنامج في زيادة ثقة الطلبة بأنفسهم للمشاركة في البرامج الدولية فقد أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي بلغ 3.94 وهو أمر إيجابي جداً. وقد حصلت الخكسة معايير في مقياس ليكرت المستخدم (إلى حد كبير جدا، إلى حد كبير، إلى حد ما، قليل، وعلى الإطلاق) على هذه النتائج 29.4%، 47.1%، 17.6% 5.9% على التوالي.

أظهرت النتائج أن برنامج PSCP كان له تأثير أقل في مساعدة الطلبة على تكوين أصدقاء من بلدان أخرى، حيث حصل على أدنى متوسط حسابي .(3.18) وقد يكون ذلك بسبب طبيعة الأنشطة وفارق التوقيت بين البلدين. على الرغم من أن في النتائج النوعية التى توصل اليها البحث فإن بعض الطلبة ذكروا بأنهم بدأوا في تكوين صداقات مع طلبة WSU من خلال جهات تواصل أخرى كمنصات التواصل الإجتماعي.

3.مخرجات PSCP فيما يتعلق بتنمية مهارات التحدث أمام الجمهور لدى الطلبة

بالنظر إلى نتائج هذا المحور المهم، والذي يصب في أهم فروض البحث ويجيب على سؤال البحث الثالث وهو دور أنشطة PSCP في تنمية مهارات الخطابة لدى الطلبة، كما يتبين من جدول **5** أنَّ حجم الأثر كان كبيرا. فقد لوحظ أن معظم الفقرات حصلت على ردود إيجابية فيما يتعلق بأثر فيPSCP تطوير مهارات التحدث أمام الجمهور لديهم.

جدول **5**

إحصائيات وصفية لنتائج PSCP فيما يتعلق بتطوير مهارات التحدث باللغة الإنجليزية أمام الجمهور لدى طلبة الجامعة

توصيف لمهارات التحدث باللغة الإنجليزية أمام الجمهور	العدد	الحد الأدنى	الحد الأقصى	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
كانت المهمة التي شاركناها في المشروع مفيدة جدًا.	17	1	5	4.00	1.118
ساعدني خطاب التعريف بالذات على اكتساب مهارات الشعور بالراحة أمام الكاميرا.	17	2	5	3.82	1.015
ساعدني خطاب التعريف بالذات على تبني تعبيرات وإيماءات الوجه الطبيعية.	17	2	5	3.53	1.231
ساعدني خطاب التعريف بالذات في الكشف عن شخصيتي.	17	3	5	4.18	0.809
ساعدني خطاب التعريف بالذات على استخدام لغة مناسبة وواضحة وسهلة المتابعة.	17	3	5	3.82	0.883
ساعدني خطاب التعريف في إدارة وقتي بكفاءة للبقاء ضمن الحد الزمني المخصص.	17	3	5	4.53	0.624
زودني خطاب التعريف بالذات بمهارات تنظيم الكلام: المقدمة والمحتوى والروابط والخاتمة.	17	2	5	3.94	0.966
زودني خطاب التعريف بالذات بمهارات حول تقديم مقدمة جاذبة تجذب الانتباه ومعاينة واضحة أو بيان الغرض الذي قاد الجمهور بسلاسة إلى الخطاب.	17	3	5	4.18	0.951
زودني خطاب التعريف بالذات بمهارات حول كيفية اختتام خطابي مع التركيز على النقطة الرئيسية واختتم الخطاب ببيان فعال لا يُنسى.	17	3	5	4.24	0.831
أشعر أن تجربة التعلم الدولية هذه أثرت التعلم الأكاديمي للتحدث أمام الجمهور في الدورة التدريبية الخاصة بي.	17	2	5	4.25	0.772

الشكل 3

نتائج PSCP المتعلقة بتطوير مهارات التحدث أمام الجمهور لدى الطلبة.

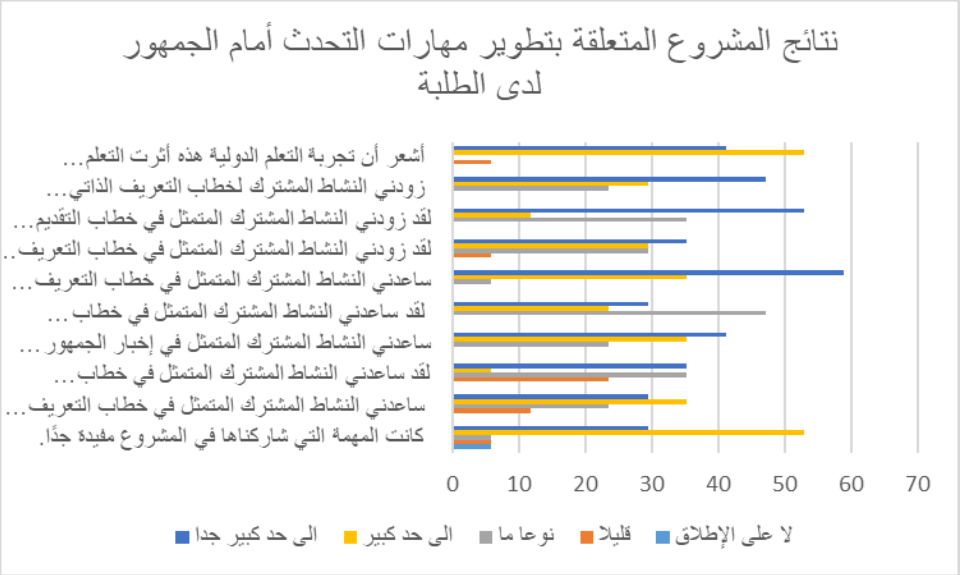

وإذا نظرنا عن كثب إلى مهارات التحدث أمام الجمهور التي اكتسبها الطلبة نتيجة مشاركتهم في PSCP، فقد أظهرت البيانات نتائج إيجابية عالية. أما مهارات تنظيم الكلام: المقدمة والمحتوى والروابط والخاتمة، فقد حصلت على نتائج إيجابية عالية جدًا، حيث تم اكتساب المهارة إلى حد كبير جدا على 35.3%، وإلى حد كبير على 29.4%، وإلى حد ما على 29.4%، و5.9% إلى القليل. لم يختر أي من الطلبة "على الإطلاق".

ومن مهارات التحدث أمام الجمهور الأخرى التي لاقت استجابة إيجابية هي استخدام تعبيرات الوجه والإيماءات الطبيعية. وأظهرت النتائج أن 23.5% فقط من المشاركين أجابوا بأنهم يكسبون القليل. إلا أن 35% و5.9% و35.3% تذهب إلى حد ما وإلى حد كبير وإلى حد كبير جدا على التوالي.

وكان العنصر الذي حصل على نتائج عالية أيضًا هو تنظيم العرض، بدء الخطاب بمقدمة جيدة تجذب الانتباه ومعاينة وبيان الغرض الذي يفود الجمهور لمتابعة الخطاب بسلاسة. حيث ظهرت نتائج إيجابية عالية جداً، حيث حصل إلى حد كبيرجدا على 52.9%، وإلى حد كبير على 11.8%، وإلى حد ما على .35.3% لم يختار أي من الطلبة "القليل" أو لا "على الإطلاق".

وفيما يتعلق بدور PSCP في تطوير جزء آخر من مهارات القاء الخدب؛ مهارات كيفية اختتام الخطاب مع التركيز على النقطة الرئيسية وإنهاء الخطاب بمقولة فعالة، أظهرت النتائج أن المتوسط كان 4.24، وهو أمر إيجابي للغاية. وقد حصل مقياس ليكرت المستخدم (إلى حد كبيرجدا، إلى حد كبير، إلى حد ما، على هذه النتائج 47.1%، 29.4% 23.5% على التوالي.) ومرة أخرى، لم يختار أي من الطلبة سوى "القليل" أو "على الإطلاق".

كما حصلت مهارة إدارة الوقت بكفاءة للبقاء ضمن الحد الزمني المخصص للخطاب على نتائج إيجابية عالية أيضا. وجاءت النتائج كالتالي: إلى حد كبيرجدا حصل على 58.8%، إلى حد كبير على 35.3%، وإلى حد ما على 5.9%، ولم يختار أي من الطلبة سوى "القليل" أو "على الإطلاق".

هناك مهارة أخرى مهمة تتعلق بإلقاء الخطاب وهي البند 19، وقد حظي هذا البند بإجابات إيجابية عالية حيث اختار 41.2% من الطلبة الاستفادة من برنامج PSCP إلى حد كبيرجدا. 35% اختار إلى حد كبير و 23.5 اختاروا إلى حد ما. مرة أخرى، لم يختار أي من الطلبة سوى "القليل" أو "على الإطلاق".

نظرًا لأن الخطاب تم القاؤه عبر الإنترنت في مشروع PSCP، كانت إحدى المهارات التي تم التحقيق منها هي مهارة التواصل عبر والإنترنت. وأظهرت النتائج أن مهارات الشعور بالأريحية أمام الكاميرا حصلت على نتائج إيجابية عالية جداً، حيث حصلت إلى حد كبير جدا على 29.4%، وإلى حد كبير على 35.3%، وإلى حد ما على 23.4%، و11.8% إلى القليل. لم يختره أي من الطلبة "على الإطلاق".

بالنظر بشكل عام في كيفية إثراء PSCP، التعلم الأكاديمي للخطابة في دورة الخطابة أظهرت النتائج أنها كانت تجربة غنية، حيث وجدها 41.2% من الطلبة مفيدة إلى حد كبيرجدا و52.9% وجدوها مفيدة إلى حد كبير. طالب واحد فقط، 5.9%، وجد أن تأثيره ضئيل. توفر هذه النتائج أدلة على أن الطلبة وجدوا برنامج PSCP مفيدًا حقًا في تطوير مهارات التحدث أمام الجمهور لديهم.

4. فائدة المنصات المستخدمة:

جدول **6**

إحصائيات وصفية لفائدة المنصات المستخدمة

توصيف المنصات المستخدمة لإجتماعات الفصول الدراسية الافتراضية	العدد	الحد الأدنى	الحد الأقصى	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
كانت المنصات المستخدمة داعمة.	17	3	5	4.35	0.862
كانت المنصات المستخدمة سهلة الاستخدام.	17	3	5	4.53	0.624

الشكل 4

نتائج PSCP فيما يتعلق بفائدة المنصات المستخدمة.

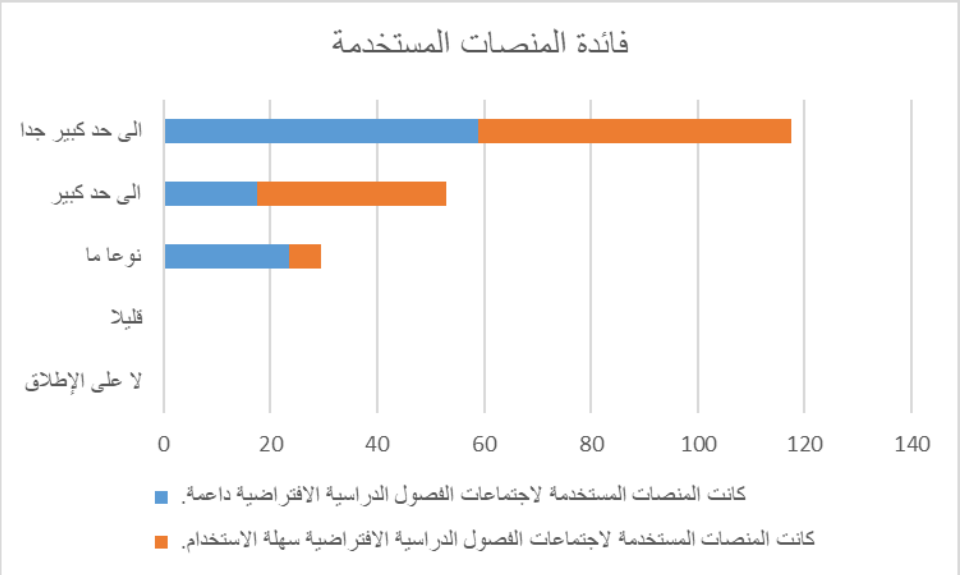

يوضح الجدول **6** النتائج الإحصائية المتعلقة بالأسئلة التي تبحث في مدى فائدة المنصات المستخدمة في برنامج PSCP. أظهرت الإجابات على الأسئلة المرتبطة بهذا الموضوع قيمًا أعلى بكثير من القيمة المحايدة (3)، حيث تراوحت المتوسطات بين 4.35 و 4.18. أبدى الطلبة تقييمًا إيجابيًا تجاه المنصتين، حيث اعتبروهما أدوات داعمة وسهلة لإلقاء خطبهم والتواصل مع زملائهم وتقديم الملاحظات لطلبة جامعة WSU ، ففيما يتعلق بالدعم المقدم من المنصات، أشار 58.8% من الطلاب إلى أنها كانت داعمة إلى حد كبير جدًا، و17.6% وجدوا أنها داعمة إلى حد كبير، بينما 23.5% اعتبروا أنها داعمة إلى حد ما.

أما بالنسبة لسهولة استخدام المنصات التقنية خلال الأنشطة المتنوعة في البرنامج، فكان التقييم إيجابيًا للغاية أيضًا، حيث وجد 58.8% من الطلاب أن المنصات كانت سهلة إلى حد كبير جدًا، و35.5% اعتبروا أنها سهلة إلى حد كبير، بينما وجد طالب واحد فقط (5.9%) أنها سهلة إلى حد ما.

5. مدى استعداد الطلبة للمشاركة مستقبلا في مشاريع COIL الأخرى:

جدول **7**

إحصائيات وصفية لاستعداد الطلبة للمشاركة مستقبلا في مشاريع COIL أخرى

توصيف استعداد الطلبة للمشاركة في مشاريع **COIL** أخرى مستقبلاً	العدد	الحد الأدنى	الحد الأقصى	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
أنا على استعداد لأخذ مساقا آخرا يربطني بطلبة من بلدان أخرى.	17	1	5	3.47	1.375
أنا على استعداد للمشاركة في برنامج أو مشروع دولي آخر.	17	3	5	4.18	0.809

الشكل 5

نتائج PSCP فيما يتعلق باستعداد الطلبة للمشاركة مستقبلا في مشاريع COIL أخرى.

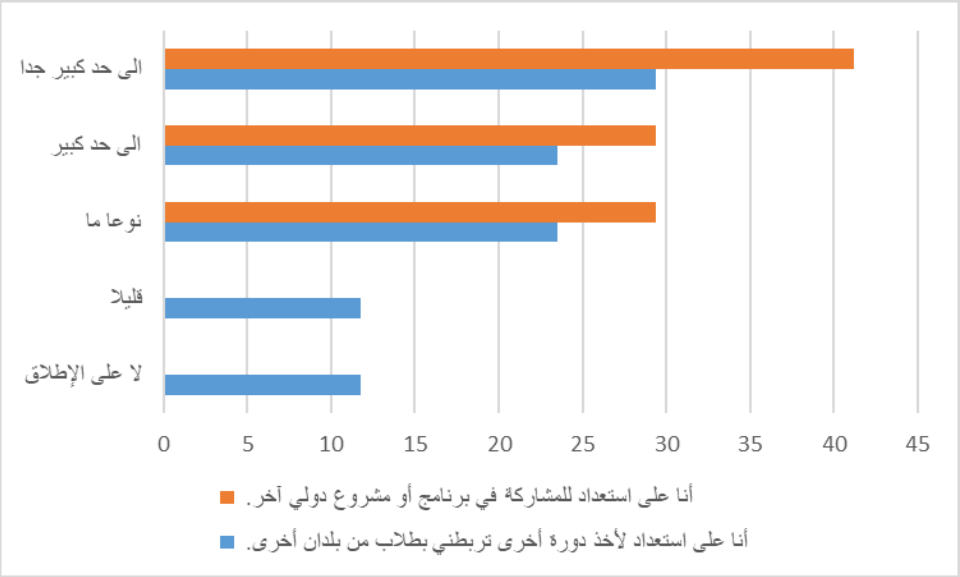

يوضح الجدول **7** النتائج الإحصائية للمسح للأسئلة التي تبحث في دوافع الطلبة واستعدادهم للمشاركة في مشاريع COIL المستقبلية الأخرى. جاءت النتائج على السؤالين ذوا الصلة بنتيجة أكبر بكثير من القيمة المحايدة البالغة 3 (3.47 و 4.18). وكان واضحًا من الردود الإيجابية أن الطلبة استمتعوا بالتجربة وهم على استعداد للمشاركة في مشاريع مستقبليةCOIL الأخرى.

على الرغم من أن طالبين أظهرا عدم اهتمامهما بالمشاركة بمشاريع أخرى تربطهم بالطلبة من الولايات المتحدة (ليس على الإطلاق، 11.8% القليل 11.8) ، إلا أن بقية الطلبة أبدوا اهتمامًا واستعدادًا للمشاركة في مشاريع أو برامج دولية أخرى. يوضحه الشكل **5** أن حوالي 88.2% من الطلبة كانوا إيجابيين وراغبين في المشاركة في مشاريع COIL الدولية.

14. النتائج النوعية:

تم تحليل النتائج النصية من كل من الاستبانة وتقرير التأمل الذاتي (SRR) الذي قدمه الطلبة في نهاية مشاركتهم في PSCP باستخدام برنامجATLAS ti ، ومن خلاله تم ترميز البيانات النوعية، واختباره للتأكد من موثوقيته بين المبرمجين واستخدامه في ترميز البيانات المكتوبة.

يوضح هذا القسم عرضا للنتائج، والتي انبثقت من تحليل البيانات، وستتم مناقشة المقتطفات الرئيسية من تقرير SRR والأسئلة المفتوحة للمسح. تم تقديم اقتباسات توضيحية من التقارير في الأصل وبدون ذكر اسماء المستجيبين لدعم النتائج وعرض مدى نمو الطلبة واستفادتهم في تطوير مهارات الخطابة والتواصل لديهم من خلال البيانات النوعية. وصنفت الردود ضمن الفئات التالية:

1. فرصة هادفة للتواصل والتعاون مع الطلبة من الولايات المتحدة.
2. تعزيز مهارات التحدث أمام الجمهور.
3. التغلب على الخوف ونقاط الضعف.
4. التدرب على تقديم التغذية الراجعة.
5. الرغبة في المشاركة في مشاريع أخرىCOIL مستقبلا.

يوضح الجدول **8** أدناه النتائج الكمية من البيانات النوعية حول عدد عروض الإقتباسات التي تلقتها كل فئة.

جدول **8**

نتايج البيانات الكمية

عبارات الطلبة	العدد	النسبة المئوية %
فرصة هادفة للتواصل والتعاون مع الطلبة من الولايات المتحدة.	12	70.5
تعزيز مهارات التحدث أمام الجمهور.	11	64.7
التغلب على الخوف ونقاط الضعف.	9	52.9
تدرب على تقديم التغذية الراجعة.	9	52.9
الإيجابية للمشاركة في مشاريع COIL مستقبلا.	15	88.2

إذا نظرنا إلى العينة التالية من الاقتباسات التي تم الحصول عليها من المستجيبين، فيمكننا أن نرى أن النتائج النوعية تعزز النتائج الكمية بصورة قوية وتجيب على اسئلة البحث جميعها، كما أنها تقدم مقترحات من وجهة نظر المشاركين حول "ماذا وكيف؟" يمكن أن تؤدي أنشطة COIL إلى ممارسات ناجحة في تعلم اللغة وبخاصة مهارات الخطابة والتواصل مع الأخرين عبر الإنترنت.

1. فرصة هادفة للتواصل والتعاون مع الطلبة من الولايات المتحدة

استجاب العديد من طلاب الجامعة الأمريكية في رأس الخيمة بشكل إيجابي للغاية للتواصل والتعاون مع الطلبة من الولايات المتحدة. قال أحد الطلبة: "لقد أعطاني مشروع COIL هذا فرصة للقاء أشخاص من بلد آخر وتعرفت على شخصيات مختلفة".

كما استمتع الطلبة بتفاعلاتهم مع بعضهم البعض. وعلق أحد الطلبة قائلاً: "في الواقع، تمكنا من التواصل مع طلاب من بلدان أخرى عبر الإنترنت، ومعرفة المزيد عنهم عبر قصصهم. لقد ساعدني مشروع COIL على تعزيز ثقتي بنفسي ومهاراتي في التواصل."

كتب أحد الطلبة: "لقد ساعدني على اكتساب ثقتي بنفسي. أحببت التواصل مع الطلبة من البلدان الأخرى." وأعرب طالب آخر عن تقديره للتجربة قائلاً: "لقد منحني الحصول على فرصة ممارسة مهام مختلفة والقدرة على معرفة المزيد عن أساليب التدريس والتعلم الخاصة بهم. هذه تجربة مذهلة."

من الواضح بأن أنشطة التواصل والتعاون للطلاب قدمت لهم فرصة مناسبة لإثراء وعيهم بالثقافات ومهارات التحدث والخطابة.

2. تعزيز مهارات التحدث أمام الجمهور

أشارت ردود الطلبة فيما يتعلق بكيفية تعزيز PSCP لمهاراتهم في التحدث أمام الجمهور إلى أنهم أصبحوا أكثر وعيًا بكيفية إلقاء الخطب عبر الإنترنت والمهارات التي اكتسبوها من مشروع COIL. اكتسب الطلبة العديد من المهارات فيما يتعلق بإلقاء خطابات التعريف الذاتي، أما فيما يتعلق بإلقاء الخطب فقد ذكروا كيف عزز البرنامج مهاراتهم اللغوية وإلقاء الكلام. ذكر أحد الطلبة:

"لقد ساعدني على تحسين مهاراتي في اللغة الإنجليزية وإلقاء الخطب، على سبيل المثال: ترتيب الخطاب بأفضل تنظيم عرض لأفكاري."

وذكر طالب آخر: "لقد اكتسبت الكثير من المهارات التي يجب أن أستخدمها عند إلقاء الخطب، بما في ذلك حركات اليد وأهمية إعداد فيديو جيد واستخدام صوتي بشكل مسموع جيدا، والأهم من ذلك كيف تؤثر نبرة صوتي في الجمهور."

ذكر طلبة آخرون المهارات الأخرى اللازمة بعد إلقاء الخطب. قالت إحدى المستجيبات: "ترتيب الكلام ترتيباً زمنيا بسرد متسلسلً". وأضاف طلاب آخرون: "بعد هذه التجربة مع خطاب التعريف الذاتي، قمت بتعزيز مهارات التحدث لدي." وقال أحدهم أيضًا: "لقد ساعدني ذلك على تحسين لغتي الإنجليزية إلى حد كبير".

علق أحد الطلبة كيف ساعده برنامج PSCP في تطوير قضية مهمة في التواصل اللفظي وهي إدارة الوقت. وذكر: "تعلمت كيفية إعداد خطاباتي بما يتناسب مع الوقت المخصص لها وبكل التفاصيل المطلوبة بالإضافة إلى التحدث بصوت مسموع." وذكر طالب آخر: "لقد جعلني برنامج PSCP أتعلم تقنيات إلقاء الخطب لاستخدامها في حياتي الخارجية." وهذا هدف نريد تحقيقه لطلبتنا، وهو إنشاء جيل يربط دراسته بالحياة الواقعية.

كتب أحد الطلبة: "عند إعداد نموذج خطاب التعريف الذاتي، تعلمت كيفية جعله وصفيًا واختيار قصة ذات معنى بالنسبة لي حتى أتمكن من التحدث عنها بشكل مريح دون أي مشاكل مع الفيق الذي أعمل معه."

ومن خلال اقتباسات الطلبة، يتضح أن برنامج PSCP ساعدهم بعدة طرق على تطوير مهاراتهم اللغوية ومهارات التحدث أمام الجمهور.

3. التغلب على الخوف ونقاط الضعف

ساعد PSCP الطلبة على محاولة التخلص من نقاط ضعفهم والتغلب على مخاوفهم. وكان هذا مفيدًا بالنسبة لهم للتدبر في نقاط القوة والضعف. ساعد مشروع PSCP الطلبة على التعرف على نقاط الضعف والعمل على تجاوزها. ومن أبرز نقاط الضعف التي واجهوها: الخوف من التحدث أمام الآخرين وصعوبة التعبير عن الأفكار بوضوح ولغة سليمة والتعامل مع الغرباء عبر الإنترنت.

من خلال مشاهدة مقاطع الفيديو الخاصة بهم وتحليلها تمكنوا من تحديد هذه النقاط بوضوح والعمل على تحسينها. على سبيل المثال لاحظ أحد الطلبة ارتباكه أثناء التحدث في البداية، لكنه تمكن لاحقًا من التحدث بثقة أكبر بعد عدة محاولات.

في المقابل طور الطلبة العديد من نقاط القوة، مثل تحسين مهارات التواصل وبناء الثقة بالنفس والقدرة على التفاعل مع أشخاص جدد عبر الإنترنت. أشار أحدهم إلى أن التجربة ساعدته في التغلب على رهبة التحدث مع جمهور غير مألوف وأصبح أكثر ارتياحًا عند عرض أفكاره.

ذكر أحد الطلبة في نهاية المشروع في تقرير" SRR لتقوية نقاط ضعفي، سأعمل على التركيز على خطاباتي بحيث أقدم جميع التفاصيل المطلوبة والتدرب بشكل متكرر لاكتساب المزيد من الثقة في التقديم أمام الجمهور للخطب القادمة وتكوين صورة ذهنية لكل التعبيرات التي انوي طرحها من خلال التصرف بشكل طبيعي وتحسين مهاراتي في استخدام نبرة صوتي." وأضاف طالب آخر: "أعتزم التخلص من نقاط الضعف لدي من خلال إيلاء المزيد من الاهتمام لملاحظات معلمتي والأخذ باقتراحاتها، لأنني واثق من أنها ستكون مفيدة الآن وفي المستقبل".

أعرب أحد الطلبة عن تقديره لهذه التجربة لأنها ساعدته على تغيير مواقفه تجاه إلقاء الخطب. قال: "لقد أحببت هذا المشروع حقًا لأنه سمح لي بمواجهة شيء لا أحب القيام به، وهو إلقاء الخطب. بعد القيام بذلك أدركت أن التحدث وطرح الأسئلة ليس بهذا السوء. الآن أريد حقًا أن أشارك بهذا المشروع مرة أخرى." وذكر طالب آخر: "لقد ساعدني على اكتساب ثقتي بنفسي والآن أحب التواصل مع الطلبة من البلد الآخر."

4. التدرب على تقديم الملاحظات والتعليقات:

سمح برنامج PSCP للطلاب بممارسة تقديم الملاحظات وتقديم التعليقات في سياق ثقافي مختلف وكانت هذه طريقة تعليمية مفيدة لهم. لقد تعلموا أن يكونوا حساسين ثقافيًا في دورهم كمقدمي تعليقات.

قبل التفاعل مع طلبة جامعة WSU، تم اطلاعهم على الاختلافات الثقافية في تقديم الملاحظات والتواصل مع الثقافات الأخرى.

كان هذا واضحًا في الطريقة التي قدموا بها تعليقاتهم على مقاطع فيديو لطلبة، تعلمWSU الطلبة القضايا الإيجابية بمجرد تقديم تعليقات على مقاطع فيديو أقرانهم. وبهذه الطريقة تعلموا أن يكونوا حساسين ثقافيًا في تواصلهم. كشفت النتائج عن تعليقات إيجابية حول تقدير الطلبة لتمكنهم من الوصول إلى وجهات نظر مختلفة، كما أشاروا أيضًا إلى مستوى عالٍ من الوعي بـ "الذات" و"الآخر" عند تقديم أو تلقي التعليقات من أقرانهم الدوليين.

ذكر أحد الطلبة في نهاية المشروع في تقريره: "بعد أن نشرت مقطع الفيديو الخاص بي على المنصة، كان الفضول بشأن ما يعتقده الآخرون بشأن الفيديو مرتفعًا للغاية. ولكن التعليقات التي تلقيتها كانت ممتعة للغاية وجعلتني أرغب في تقديم أداء أفضل في مهمتي التالية." وعلق طالب آخر قائلاً: "إن فرصة التواصل مع الآخرين وإعطاء أو تلقي تعليقات على الخطاب جعلتني أشعر بالهدوء التام قبل وبعد القاء خطابي. شعرت بالامتنان الشديد لتلقي تعليقات إيجابية من أشخاص من ثقافات أخرى. أنا معجب حقًا بالحياة الأمريكية وأتمنى أن يستمتعوا بحياتي العربية بمجرد مشاركة القصص حول خلفيتنا". قال أحدهم: "أفضل ما أعجبني هو تقديم خطابي التقديمي لهم وانتظار ردودهم بفارغ الصبر."

قال طالب آخر:

"بفضل التعاون والعمل الجماعي الذي حدث فيPSCP، تعلمت كيفية ربط مفهومي بالتقاليد الثقافية المختلفة. لقد اكتسبت معرفة بالعيوب التي يجب تجنبها. بعد تقديم نفسي للغرباء وطلبة من ثقافات أخرى، كنت في البداية متوترًا

بشأن تحميل الفيديو الخاص بي، لأنني كنت قلقًا بشأن كيفية بدء خطابي وإنهائه وماذا لو أسأت من غير قصد إلى ثقافتهم أو اعتقدوا أن الخطاب كان دراميًا. لكن لقد تلاشى هذا القلق بعد أن نشرت خطابي. لقد شعرت بالارتياح والسعادة عندما تلقيت تعليقات إيجابية عززت ثقتي بنفسي لتقديم تعليقات على مقاطع الفيديو الخاصة بهم."

أعرب أحد الطلبة عن تقديره لتجربة تقديم الملاحظات أو تلقيها: "لا أعرف إذا كان الأمر غريبًا، لكنني أشعر بالإثارة كلما تلقيت تعليقات. لقد كنت متحمسًا للاستماع إليهم لأنني أردت أن أتعلم من التعليقات الواردة من الثقافات الأخرى."

قادت تجربة PSCP الطلبة الذين أخذوا هذه الدورة وتعاملوا مع طلاب من ثقافات مختلفة إلى تطوير الوعي بالممارسات الثقافية المختلفة في التقديم الذاتي والقدرة على دمج معارفهم الجديدة في مهارات التحدث أمام الجمهور. هذه النتائج تدل على أن برنامج PSCP هو من الطرق التعليمية الناجحة وطريقة مهمة لإعداد خريجين عالميين يتمتعون بالكفاءة بين الثقافات والوعي بين الثقافات.

5. الرغبة والتوصيات للمشاركة في مشاريع COIL المستقبلية

أشارت ردود الطلبة فيما يتعلق بدوافعهم واستعدادهم للمشاركة في مشاريع COIL إلى تحفيز الطلبة العالي في المشاركة في هذا النوع من التعليم. على الرغم من أن عددًا قليلاً من الطلبة كانوا مترددين وخائفين من التجربة قبل بدء برنامج PSCP كما هو موضح في تحليل البيانات الكمية (الجدول **4**)، إلا أن البيانات النوعية دعمت الاستجابات الإيجابية ذات النتائج العالية من الطلبة. وأظهروا استعدادهم الكامل للمشاركة في مشاريع COIL المستقبلية.

عينة من الردود المقتبسة:

" أدركت أن التحدث وطرح الأسئلة ليس بالأمر السيئ. الآن أريد حقًا أن أحظى بهذا المشروع مرة أخرى."

"كانت جيدة. وهذا يجعلني أشعر براحة أكبر في المستقبل بشأن المشاركة في مشاريع مع أشخاص في بلدان أخرى."

"لقد شجعني هذا المشروع على الانضمام إلى المزيد من المشاريع الدولية. أنا راضٍ ومتحمس للمشاريع الدولية المستقبلية".

"أشعر بالسعادة لأنه جعلني أتعرف على ذاتي الداخلية الحقيقية."

"الآن أشعر أنني قادر على تحقيق النجاح من خلال مشاريع دولية أخرى."

قدم الطلبة أفكارًا رائعة حول كيفية الحصول على تأثير إيجابي أعلى من أنشطة COIL . ذكر أحد الطلبة: "بعد القيام بمشروع COIL ، أوصي بشدة أن نلتقي بهؤلاء الطلبة وجها لوجه. أريد أن اتعرف عليهم عن كثب. وبهذه الطريقة، يمكننا التواصل بشكل أفضل مع بعضنا البعض ونصبح أصدقاء حقيقيين." وأيد طالب آخر هذه النقطة، وقال: "بعد القيام بهذا المشروع، لماذا لا نقوم برحلات خارج البلاد. التقِ بالطلبة وانضم إلى المزيد من الفصول الدراسية الواقعية، وأقوم بإلقاء خطابات وجهًا لوجه بخلاف الخطابات عبر الإنترنت."

ذكر أحد الطلبة نقطة جيدة جدًا فيما يتعلق بالتحقق من الأنشطة والاتصالات الافتراضية: "أود زيادة عدد آخر من الأنشطة في مشروعCOIL حيث يكون جزء من النشاط هو إجراء مكالمات مباشرة مع الطلبة الآخرين من الجامعة الأخرى، على سبيل المثال باستخدام برنامج .Zoom وذكر طالب آخر أيضًا: "إذا كان الفصل الدراسي مباشرًا من خلال برنامج Zoom أو Microsoft Teams، فأعتقد أنه سيكون أفضل من التسجيل. على الرغم من أنني أعلم أن الأمر صعب بسبب فارق التوقيت."

أشار أحد الطلبة إلى نقطة جيدة جدًا حيث اقترح: "لماذا لا يتم تضمين العلاقات الدولية في مشاريع/دورات متعددة لتتمكن من تعلم المزيد من الخبرة والمعرفة."

هذه التوصيات الرائعة من ردود الطلبة ستكون جزءا من توصياتنا المستقبلية.

التوصيات في ضوء نتائج البحث:

قدمت نتائج هذه الدراسة رؤى حول تأثير COIL والذي يربط الفصول الدراسية في اثنتين أو أكثر من مؤسسات التعليم العالي، كل منها يقع في بلد مختلف أو بيئة ثقافية مختلفة على تطوير قدرات الطلبة في مهارات التحدث أمام الجمهور والتواصل بين الثقافات. وفرت تجربة COIL المضمنة في مشروع التحدث أمام الجمهور العديد من الأفكار لمعلمي اللغة. أعطت هذه التجربة للطلاب الفرصة لبدء تطوير مهارات التحدث أمام الجمهور والحساسية بين الثقافات وتقدير التكنولوجيا والتعلم والتدريس التعاوني الدولي. أصبح طلاب الجامعة الأمريكية في رأس الخيمة أكثر وعياً بالمنظورات الثقافية عند إلقاء الخطب إما كمتحدثين أو عند تقديم الملاحظات. أثبتت الدراسة أن المكونات الثلاثة الرئيسية لبرنامج PSCP (مهارات إلقاء الخطب ومهارات الاتصال الافتراضي والتبادل الثقافي بين الثقافات المختلفة) عززت تكامل وجهات نظر متعددة الثقافات في هذه المشروع.

بالإضافة إلى ذلك، ساهمت تجربة COIL في تعزيز الشراكة بين الجامعتين وبين الأساتذة. وقد أوضح هذا التعاون جدوى نقل المعرفة حول الثقافات الأخرى للطلاب دون الحاجة إلى السفر الفعلي إلى الخارج. ومن خلال تصميم المهام التعاونية وهياكل التفاعل، نجح شركاء هيئة التدريس من جامعة ولاية واشنطن والجامعة الأمريكية في رأس الخيمة في إنشاء بيئة تعليمية تشاركية، وفي هذه البيئة تعلم الطلبة إلقاء خطاب تعريفي وطرح الأسئلة والرد علي اسئلة وتقديم تعليقات شفهية وكتابية عبر الإنترنت. علاوة على ذلك، أدرك الطلبة الآن الحاجة إلى التعلم الدولي والتعرض للتدريس من خلال مواصلة تجربة COIL وتبادل الطلبة الدوليين.

ونتيجة لهذه الشراكة المثمرة، يشجع الباحث أعضاء هيئة التدريس عبر التخصصات المختلفة على استكشاف سبل تعاون مماثلة مع الجامعات في الخارج وتصميم مشاريع مناسبة لـ COIL. وتؤكد الباحثة أنه على الرغم من أن تجربة تدريس COIL تعتبر بلا شك ذات قيمة في أي مشروع، إلا أنها تتطلب تخطيطًا دقيقًا ومدروسًا من كلا الشريكين. في جوهره، يبرز COIL كأداة استثنائية لسد الفجوات العالمية وتعزيز فهم الفروق الثقافية وتعزيز مفهوم الحساسية الثقافية وتسهيل النقل والتبادل الثقافي.

نظرًا لأهمية نتائج هذا البحث في ضوء التوجهات الخليجية نحو تدويل التعليم العالي، وتعزيز الكفاءات العالمية ومهارات الاتصال بين الثقافات لدى الطلبة، فإنه يُوصى بما يلي لتحقيق تأثير أوسع وأعمق لمشاريع COIL.

تعزيز الربط بالسياسات التعليمية المحلية:

رغم أهمية النتائج، إلا أن الربط بين مخرجات البحث والسياسات التعليمية المحلية لا يزال ضعيفًا. لم تُناقش الكاتبة كيف يمكن لهذه النتائج أن تُوظَّف في تطوير السياسات الجامعية أو برامج التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس. ويُوصى بضرورة مواءمة نتائج الدراسات حول COIL مع الخطط الوطنية للتعليم العالي واستثمارها في رسم السياسات الداعمة لتدويل التعليم وتنمية الكفاءات بين الثقافات، بما يخدم إعداد الطلبة لسوق العمل العالمي متعدد الثقافات.

إثراء محتوى وشكل مشاريع COIL لتنمية مهارات التحدث أمام الجمهور:

يُوصى بتضمين أنشطة تعليمية متنوعة داخل مشاريع COIL، مثل ممارسة أنماط مختلفة من الخطابة (احتفالية وإقناعية وإعلامية) وتنظيم مناظرات افتراضية وتسجيل الخطب ومراجعتها واستضافة متحدثين محترفين. كما يُنصح بتوجيه الطلبة للحديث أمام جماهير متنوعة، مع استخدام الوسائل البصرية التفاعلية لدعم خطاباتهم.

تعزيز المهارات بين الثقافات:

يجب تصميم موضوعات تُشجّع على تبادلات ثقافية معمّقة تشمل مناقشة العادات والقيم والصور النمطية ونمط الحياة الأكاديمية مع مراعاة قواعد التعامل المحترم. يساعد ذلك في تحقيق الانسجام بين الثقافات وبناء بيئة تعلم شاملة وآمنة.

توفير فرص للتفكير والتقييم المنظم:

يُوصى بإدماج تمارين التأمل الذاتي المنتظم في مشاريع COIL، وتطوير أدوات تقييم تقيس بوضوح المهارات بين الثقافات ومهارات الخطابة العامة والاتصال الرقمي بهدف تتبع التقدّم وتحسين جودة التجربة التعليمية.

استخدام منصات تواصل عملية لرفع الكفاءات الرقمية:

يُنصح باستخدام منصات رقمية عملية ومألوفة للطلبة والمعلمين قبل تنفيذ المشاريع وتدريبهم على استخدامها بفعالية لضمان تفاعل سلس ومثمر، بما يشمل أدوات التخطيط والتعاون والتقديم الافتراضي.

دمج تقنيات متنوعة لتعزيز التفاعل:

لتوسيع نطاق تعلم الطلبة، يُوصى باستخدام أدوات الواقع الافتراضي والمنصات التعاونية والوسائط المتعددة، بما يدعم تعلم اللغة ويُثري تجربة التبادل الثقافي.

تعزيز الشراكات المؤسسية:

يُوصى بتوسيع التعاون مع مؤسسات دولية ملتزمة بمبادرات COIL، وإنشاء شبكات مستدامة لتبادل الخبرات، وتطوير نماذج مبتكرة في التعليم التعاوني الافتراضي.

المراجع:

References

[1] Akbar, F. S. (2015). Researching online foreign language interaction and exchange: Theories, methods and challenges. *Working Papers in Applied Linguistics and TESOL*, *13*(2), 63–68.

[2] An-Najah National University. (2023, June 18). *An Najah National University concludes a specialized workshop on Collaborative Online International Learning (COIL) curricula design with Florida International University*. https://www.najah.edu/ar/academic/academic-news/2023/06/18/blt-wn-m-jm-flwryd-ldwly-jm-lnjh-lwtny-tkhttm-wrsh-ml-mtkhss-hwl-tsmym-mnhj-lt-lm-ldwly-lt-wny-br-lntrnt-coil/

[3] Asojo, A. O., Kartoshkina, Y., Jaiyeoba, B., & Amole, D. (2019). Multicultural learning and experiences in design through Collaborative Online International Learning (COIL) framework. *Journal of Teaching and Learning with Technology*, *8*(1), 5–16. https://doi.org/10.14434/jotlt.v8i1.26748

[4] Campbell, J. A., Willison, J., & Forsyth, R. (2020). Collaborative online international learning: A pilot study of impact on student motivation and internationalization. *Journal of Studies in International Education*, *24*(1), 51–68.

[5] Chun, D. (2015). Language and culture learning in higher education via telecollaboration. *Pedagogies: An International Journal*, *10*(1), 9–21. https://doi.org/10.1080/1554480X.2014.999775

[6] De Veritch Woodside, V., & López Pe naloza, B. (2021). Developing deeper connections: Tandem and collaborative online international learning (COIL) in the teaching of languages. In G. Trejo, K. Godina, & E. Altamirano (Eds.), *New Horizons in Language Learning and Teaching* (76–91). Cambridge Scholars Publishing.

[7] De Wit, H. (2016). Internationalisation and the role of online intercultural exchange. In R. O'Dowd & T. Lewis (Eds.), *Online intercultural exchange: Policy, pedagogy, practice* (pp. 69–82). Routledge.

[8] European Commission. (2013). *Communication from the commission to the European Parliament, the Council, the European Economic and Social Committee and the Committee of the Regions*. https://eur-lex.europa.eu/LexUriServ/LexUriServ.do?uri=COM:2013:0499:FIN:en:PDF

[9] Gray, M. I., Asojo, A., Lindgren, J., Nolan, D., & Nowak, A. V. (2021). COIL: A global experience for everyone. *Journal of Higher Education Theory and Practice*, *21*(4), 64–79.

[10] Horn, M. (2023). *COIL enriches language learning with cross-cultural connections*. UNC Global. https://college.unc.edu/2023/10/coil-connections

[11] Ilie, O. A. (2019). The intercultural competence. Developing effective intercultural communication skills. *Knowledge-Based Organization*, *25*(2), 264–268.

[12] Jia, W., & Li, Z. (2021). Exploring the impact of COIL on students' academic engagement and sense of belonging in an undergraduate course. *Journal of International Education Research*, *17*(1), 1–17.

[13] King Ramírez, C. (2020). Influences of academic culture in Collaborative Online International Learning (COIL): Differences in Mexican and U.S. students' reported experiences. *Foreign Language Annals*, *53*(3), 438–457.

[14] Kumar, K. (2023, April 27). The importance of self-reflection: Why taking time to think and reflect is crucial for personal growth. Too-Motivational Speaker Humor & What Not

[15] Lind, S. J. (2012). Teaching digital oratory: Public speaking 2.0. *Communication Teacher*, *26*(3), 163–169.

[16] Liu, Y. (2023). Overview of the impact of Collaborative Online International Learning on learners. *SHS Web of Conferences*, *157*, 04011. https://doi.org/10.1051/shsconf/202315704011

[17] Nava-Aguirre, K. M., Garcia-Portillo, B. I., & Lopez-Morales, J. S. (2019). Collaborative online international learning (COIL): An innovative strategy for experiential learning and internationalization at home. In M. A. Gonzalez-Perez, K. Lynden, & V. Taras (Eds.), *The Palgrave Handbook of Learning and Teaching International Business and Management* (721–746). Springer International Publishing.

[18] O'Dowd, R. (2018). From telecollaboration to virtual exchange: State-of-the-art and the role of UNICollaboration in moving forward. *Journal of Virtual Exchange*, *1*, 1–23. https://doi.org/10.14705/rpnet.2018.jve.1

[19] Parvis, L. F. (2001). The importance of communication and public-speaking skills. *Journal of Environmental Health*, *63*(9), 44–35. http://www.jstor.org/stable/44531703

[20] Pischerskaya, E. N., Rokitskaya, E. M., & Filippova, V. P. (2021). COIL programs as a tool to ensure innovation in higher education. *Modern Problems of Science and Education*, (1), 12. https://doi.org/10.17513/spno.30482

[21] Rubin, J. (2017). Embedding collaborative online international learning (COIL) at higher education institutions: An evolutionary overview with exemplars. *Internationalisation of Higher Education*, *2*, 27–44.

[22] SUNY COIL. (2015). *About COIL*. http://COIL.Suny.edu

[23] Guth, S. (2013). *The COIL Institute for Globally Networked Learning in the Humanities: Final report*. SUNY COIL Center. https://works.hcommons.org/records/ccpyg-4gh49#description-heading

[24] Wimpenny, K., Finardi, K. R., Orsini-Jones, M., & Jacobs, L. (2022). Knowing, being, relating and expressing through third space Global South-North COIL: Digital inclusion and equity in international higher education. *Journal of Studies in International Education, 26*(2), 279–296. https://doi.org/10.1177/10283153221094085

[25] Yusuf, M. O. (2019). Collaborative online international learning (COIL): A vehicle for promoting students' engagement and intercultural competence. *Journal of Research in International Education*, *18*(2), 132–145.

[26] Yusuf, M. O. (2019). Collaborative online international learning (COIL): A vehicle for promoting students' engagement and intercultural competence. *Journal of Research in International Education, 18*(2), 132–145. https://doi.org/10.1177/1475240919864935

المرفقات

الاستبانة

https://forms.office.com/Pages/ResponsePage.aspx?id=ic1EhsRuxEeRRwVcYLWtonDorsEBDFpLoxG7JLPvbGVUNjExTDlFSzZXQ0RLVzVESlFXRDk4WFZIVy4u